الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr
GENERAL
A/34/620
8 November 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH/FRENCH

الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٢١ من جدول الأعمال

مسألة قبرص

تقرير الأمين العام

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا — مقدمة	١ — ٣	٢
ثانيا — المساعي الحميدة التي قام بها الأمين العام	٤ — ١٩	٢
ثالثا — الأحكام الأخرى في قرارات الجمعية العامة	٢٠ — ٢٦	٧
رابعا — الملاحظات	٢٧ — ٣٣	١٠

المرفقات

الأول — رسالة مؤرخة في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ وموجهة من السيد رؤوف دنكتاش الى الأمين العام.

الثاني — مذكرة شفوية مؤرخة في ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ موجهة الى الامين العام من ممثل ليوزان الدائم لدى الامم المتحدة.

الثالث — مذكرة شفوية مؤرخة في ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ وموجهة من ممثل قبرص الدائم لدى الامم المتحدة الى الامين العام.

الرابع — مذكرة شفوية مؤرخة في ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الامم المتحدة.

الخامس — بلاغ صادر في ختام الاجتماع الرفيع المستوى المعقود في نيقوسيا تحت رعاية الامين العام في يومي ١٨ و ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩.

../..

Digitized by UN Library Geneva

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٣٣/١٥ المؤرخ في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ بشأن مسألة قبرص. وقد رجت الجمعية العامة الأمين العام، في الفقرة ٩ من هذا القرار، متابعة تنفيذه وتقديم تقرير عن جميع جوانبه الى الجمعية في دورتها الرابعة والثلاثين.

٢ - وفي الفقرتين الثانية والرابعة من ديباجة القرار ٣٣/١٥ أشارت الجمعية العامة الى قرارها ٣٢١٢ (د - ٢٩) المؤرخ في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ والى قراراتها اللاحقة، وأعربت عن أسفها العميق لأن قرارات الأمم المتحدة بشأن قبرص لم تنفذ حتى الآن. وطالبت الجمعية، في الفقرة ٢، بالتنفيذ الفوري والفعال للقرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) الذي اتخذته الجمعية بالاجماع وأيده مجلس الامن في قراره ٣٦٥ (١٩٧٤) المؤرخ في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤، وللقرارات اللاحقة الصادرة عن الجمعية والمجلس بشأن قبرص، والتي توفر الأساس السليم لحل مشكلة قبرص. وقد طلبت الى الاطراف المعنية، واضعا في اعتباري أن بعض أحكام القرار ٣٣/١٥ والقرارات السابقة كانت موجهة الى تلك الاطراف، تقديم ما لديها من معلومات بشأن تنفيذ القرار ٣٣/١٥. وأوردت في مرفقات هذا التقرير نص المعلومات المقدمة استجابة لطلبي.

٣ - وأوصت الجمعية العامة، في الفقرة ٨ من قرارها ٣٣/١٥، بأن يبحث مجلس الامن مسألة تنفيذ قراراتها المتصلة بالموضوع في حدود اطار زمني، وبأن يقوم بعد ذلك، اذا اقتضى الأمر بدراسة واتخاذ جميع التدابير المناسبة والعملية التي يقضي بها ميثاق الأمم المتحدة. وبناء على ذلك بعثت، في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٧٩، بمذكرة الى رئيس مجلس الأمن (S/13123)، موجها فيها نظر المجلس الى الفقرة ٨ من هذا القرار.

ثانيا - المساعي الحميدة التي قام بها الأمين العام

٤ - واصلت تقديم مساعيّ الحميدة للمفاوضات بين ممثلي الطائفتين، حسبما طلبت الجمعية العامة في الفقرتين ٤ و ٦ من القرار ٣٣/١٥ وفي قراراتها السابقة بشأن هذا الموضوع(١) وقد أجريت الاتصالات والمفاوضات اللازمة في اطار مهمة المساعي الحميدة التي اسندها اليّ مجلس الامن في قراره ٣٧٦ (١٩٧٥) المؤرخ في ١٢ آذار/مارس ١٩٧٥. كما طلب اليّ المجلس في قراراته اللاحقة، وأحدثها الفقرة ٣ من القرار ٤٥١ (١٩٧٩) المؤرخ في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٧٩، أن

---

(١) القرار ٣٢١٢ (د - ٢٩)، الفقرات ٤ و ٦ و ٩، والقرار ٣٣٩٥ (د - ٣٠)، الفقرتان ٥ و ٧، والقرار ٣١/١٢، الفقرة ٤.

Digitized by UN Library Geneva

أواصل القيام بمهمة المساعي الحميدة المسندة اليّ . وقد قدمت التقارير بصورة منتظمة الى مجلس الأمن عن الانشطة التي اضطلعت بها عملا بهذه القرارات(٢) .

٥ - وفي اثر التطورات التي أوجزتها في تقريري الى الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة (A/33/348 ، الفرع الثاني) قدّمت الى الاطراف واليّ في ١٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ ، بعض الاقتراحات المحددة التي تستهدف توفير اطار لتسوية مشكلة قبرص والاسهام في استئناف المفاوضات بين الطائفتين . وفي الفترة من ١٤ الى ١٨ كانون الاول /ديسمبر أجريت مفاوضات مسهبة في نيويورك مع رولاندیس ، وزير الخارجية ، الذى اقترح عليّ القيام بمبادرة جديدة في سبيل وضع اساس وجدول أعمال يتفق عليهما لاستئناف عملية التفاوض ، آخذا في الحسبان مختلف المقترحات والاقتراحات المطروحة . وأبديت استعدادى لبذل جهد جديد على هدى هذه الأسس . واقترحت ، في هذا الصدد ، أن يعقد اجتماع على مستوى عال في الوقت المناسب ، تحت رعايتي الشخصية ، بهدف اعتماد الوثيقة المتفق عليها واحالتها الى المشتركين في المحادثات لتتخذ اساسا لأعمالهم .

٦ - وفي ١٩ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٨ قدّمت للأطراف أول ورقة من سلسلة ورقات العمل المؤقتة . كما قدّمت ورقات اخرى في محاولة للقضاء على الخلافات الواسعة النطاق التي ظلت قائمة بين الطرفين بشأن المسائل الرئيسية . واستمرت هذه الجهود حتى آذار/مارس ١٩٧٩ . وفي

---

(٢) الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الثلاثون ، ملحق نيسان /ابريل وأيار/ مايو ، وحزيران /يونيه ١٩٧٥ الوثيقتان S/11684 و S/11717 ، الفقرات ٤٩ - ٥٣ و ٦٦ - ٦٨ ؛ المرجع نفسه ، ملحق تموز/يوليه وآب/اغسطس وأيلول /سبتمبر ١٩٧٥ ، الوثائق S/11789 و Add.1 و 2 ؛ المرجع نفسه ، ملحق تشرين الاول /اكتوبر وتشرين الثاني /نوفمبر وكانون الأول / ديسمبر ١٩٧٥ ، الوثيقة S/11900 ، الفقرات ٤٤ - ٥٦ و ٦٦ - ٦٩ ؛ المرجع نفسه ، السنة الحادية والثلاثون ، ملحق كانون الثاني /يناير وشباط/فبراير وآذار/مارس ١٩٧٦ ، الوثيقتان S/11993 و S/12031 ؛ المرجع نفسه ، ملحق نيسان /ابريل وأيار/مايو وحزيران /يونيه ١٩٧٦ ، الوثيقة S/12093 ، الفقرات ٤١ - ٥٥ و ٦٨ - ٧٠ والمرفقات ؛ المرجع نفسه ، ملحق تشرين الاول /اكتوبر وتشرين الثاني /نوفمبر وكانون الاول /ديسمبر ١٩٧٦ الوثيقتان S/12222 و S/12253 ، الفقرات ٥٩ - ٦١ و ٧٤ - ٧٦ ؛ المرجع نفسه ، السنة الثانية والثلاثون ، ملحق نيسان /ابريل وأيار/مايو وحزيران /يونيه ١٩٧٧ ، الوثيقة S/12323 ، الفقرات ٤٢ و ٤٣ و ٥٦ - ٥٩ ؛ المرجع نفسه ، ملحق تشرين الاول /اكتوبر وتشرين الثاني /نوفمبر وكانون الاول /ديسمبر ١٩٧٧ ، والوثيقة S/12463 ، الفقرات ٥٠ - ٥٤ و ٦٩ - ٧١ ؛ المرجع نفسه S/12723 ، الفقرات ٤٧ - ٥٩ و ٧٢ - ٨٠ ؛ والمرجع نفسه S/12946 ، الفقرات ٥٥ - ٥٩ و ٦٩ - ٧١ ؛ و S/13369 ، الفقرات ٤٦ - ٥٢ و ٦١ - ٦٤ .

Digitized by UN Library Geneva

٤ نيسان/ابريل ، قام السيد رولا نديس بزيارتي في جنيف وأفصح لي ان الطائفة القبرصية اليونانية ستقابل بالترحاب قيامي بالدعوة الى عقد اجتماع على مستوى عال بغرض كسر الجمود الذى نشأ . كما أكد لي من جديد السيد اتاكول الذى التقيت به في زيورخ في ٩ نيسان/ابريل بالنيابة عن القبارصة الأتراك موقف طائفته المؤيد لعقد مثل هذا الاجتماع .

٧ - وبدأ الاجتماع العالي المستوى تحت رعايتي الشخصية في ١٨ ايار/مايو في مقر قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، نيقوسيا . وفي ١٩ ايار/مايو ، وبعد مفاوضات مكثّفة تم التوصل الى اتفاق بشأن بلاغ من عشر نقاط يحدد الأساس والأولويات والاجراءات المتفق عليها لاستئناف المحادثات (انظر المرفق الخامس ادناه) .

٨ - وكما هو منصوص عليه في اتفاق ١٩ ايار/مايو ، استؤنفت المحادثات بين الطائفتين في نيقوسيا في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٧٩ تحت رعاية السيد بيريز دى كويلار ، وكيل الامين العام للشؤون السياسية الخاصة . وكان موقف المفاوض القبرصي اليوناني ، السيد جورج يونيديس ، يتمثل في انه ينبغي ، وفقا للنقطة ٥ من اتفاق ١٩ ايار/مايو ، أن تعطى في المحادثات الأولوية للتوصل الى اتفاق بشأن اعادة توطين فاروشا تحت رعاية الأمم المتحدة . أما المفاوض القبرصي التركي ، السيد اوميت سليمان عنان ، فقد رأى انه ينبغي للمفاوضين أن يجريا ، قبل النظر في النقطة ٥ ، مناقشة شاملة للنقطة ٢ بغية التوصل الى اتفاق بشأن المبادئ التوجيهية التي وضعها دنكتاش ومكاريوس في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ والمبادئ المتضمنة في قرارات الأمم المتحدة المتصلة بمسألة قبرص . وفي هذا الصدد طلب المفاوض القبرصي التركي الى المفاوض القبرصي اليوناني أن يعترف بأن الاتفاق بشأن المبادئ التوجيهية لعام ١٩٧٧ ، بالاضافة الى نصها المنشور ، يتضمن ايضا المفاهيم المتعلقة " بثنائية المنطقة " و " بأمن الطائفة القبرصية التركية " . وفي ٢٢ حزيران/يونيه أعلن السيد بيريز دى كويلار ، بعد التشاور مع المفاوضين ، أن المحادثات علّقت وأن ممثله الخاص سيعلن ، بعد أن يقيّم الأمين العام الحالة ، تاريخ وموعد الاجتماع المقبل .

٩ - وخلال فترة التعليق ، الذى مازال مستمرا ، عكفت أنا وممثليّ على اجراء مشاورات ، في مقر الأمم المتحدة وفي نيقوسيا على السواء ، مع الطرفين بغية حسم الصعوبات التي نشأت أثناء المحادثات .

١٠ - وفي ٣٠ تموز/يوليه ، طرح السيد دنكتاش اقتراحا لاستئناف المحادثات بين الطائفتين طلب فيه الى القبارصة اليونانيين أن يؤكدوا علنا من جديد البيان الذى أدلى به في مجلس الأمن في ٣١ آب/اغسطس ١٩٧٧ السيد كريستوفيدس وزير الخارجية القبرصي آنذاك ومفاده ان المقترحات القبرصية اليونانية المؤرخة في نيسان/ابريل ١٩٧٧ انما تنبني على حل الجوانب الاقليمية على اساس وجود منطقتين (S/PV.2026 ، صفحة ١١) . كذلك دعا السيد دنكتاش الى استئناف المحادثات بغرض انشاء أربع لجان - لجنة تعنى بفاروشا ، ولجنة تعنى بالنقطة ٦ من اتفاق ١٩ ايار/مايو ، ولجنة تعنى بالدستور ، ولجنة تعنى بالاقليم . وفي ٢ آب/اغسطس أكد من جديد السيد دنكتاش سلامة اتفاق ١٩ ايار/مايو ، وذكر ان اقتراحه مقدم في اطار ذلك الاتفاق .

../..

Digitized by UN Library Geneva

١١ — وفي ٢ آب/اغسطس ١٩٧٩ نشر السيد ايونيدس مذكرة تؤكد من جديد موقف الجانب الذى ينتمي اليه ، بما في ذلك قبول " ثنائية المنطقة " بمعنى قيام اتحاد يتألف من جزئين تأسيسيين ، وانما ليس بمعنى قبول الموقف القبرصي التركي بشأن العلاقة بين هذين الجزئين . وذكر انه يمكن أن تثار في المحادثات أية مسائل ، بما في ذلك مسألتي " ثنائية المنطقة " و " الأمن " ، كما يمكن أن تثار مسألة انشاء اللجان وأن يوافق عليها المفاوضان في المرحلة المناسبة .

١٢ — وبعد أن بحثت الوثائق السالفة الذكر ، لاحظت ان الطرفين كليهما قد أكدا من جديد اتفاق ١٩ ايار/مايو ، الذى ينص في النقطة ٢ منه على الأساس اللازم لاجراء المحادثات ، وهو المبادئ التوجيهية التي وضعها دنكتاش ومكاريوس في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بمسألة قبرص . وكان الطرفان قد تقدما ، في الماضي ، بمقترحات وصفا كلا منها بأنها توفر ترتيبا اقليميا " ثنائي المنطقة " لاقامة نظام اتحادى يضم الطائفتين ، وأفصحا أنه يمكن معالجة مسألة الأمن اثناء المحادثات بين الطائفتين . لذلك بدا لي انه يمكن أن تكون هنالك أرضية مشتركة كافية تسمح بترك موضوع هاتين النقطتين لكي يتفاوض بشأنهما المشتركون في المحادثات في سياق الجوانب المحددة للتوصل الى تسوية تقوم على اساس اتفاق ١٩ ايار/مايو . وفي نهاية المطاف ، لاحظت ان الطرفين على السواء يناشداني من أجل استئناف المحادثات بين الطائفتين .

١٣ — وانتقلت الى بحث اتفاق ١٩ ايار/مايو ، وتوصلت الى نتيجة مفادها أن هذه الوثيقة تبين بجلاء المسائل التي يتعين على المحادثات أن تتناولها ؛ وهي :

(أ) التوصل الى اتفاق بشأن اعادة توطين فاروشا تحت رعاية الأمم المتحدة ، وفقا لأحكام النقطة ٥ من اتفاق ١٩ ايار/مايو ؛

(ب) قيام الجانبين على السواء باتخاذ تدابير عملية أولية لتعزيز الشعور الودى ، والثقة المتبادلة وعودة الاوضاع الى حالتها الطبيعية ، وفقا لأحكام المادة ٦ ، التي تنص على انه سيتم ايلاء اهتمام خاص لهذه المسألة ؛

(ج) الجوانب الدستورية ؛

(د) الجوانب الاقليمية .

١٤ — أما فيما يتعلق بمسألة الاجراءات ، فقد رأيت ان الجانبين يمكن أن يتفقا بشكل معقول ، على تناول البنود الاربعة الواردة اعلاه في آن واحد مع مراعاة الاولويات المذكورة في اتفاق ١٩ ايار/مايو ؛ وأنه يمكن للمشتركين في المحادثات انشاء لجان أو افرقة عاملة في مرحلة مبكرة مناسبة .

١٥ — وفي الفترة من ١٣ الى ١٤ آب/اغسطس قام ممثلي الخاص بجس نبض الطرفين كليهما فيما يتعلق بالنهج الموجز في الفقرات الثلاث الواردة اعلاه ، ذلك النهج الذى لو كان حظي بالقبول لاستعمل كأساس لورقة عمل . كما أجرى مزيد من جس النبض في ٢٢ و٢٣ آب/اغسطس الا ان هذا النهج لم يلق قبولا من اى طرف من الطرفين . وخلال الأيام الاخيرة من شهر آب/اغسطس وخلال شهر ايلول/سبتمبر بات واضحا أنه لم يتحقق التقاء في الآراء .

Digitized by UN Library Geneva

١٦ - وبالنظر الى الصعوبات التي ووجهت في التوصل الى اتفاق بشأن استئناف المحادثات بين الطائفتين على الأساس المتفق عليه في ١٩ ايار/مايو ، قمت ، في ايلول/سبتمبر ، بجس نبض الطرفين بشأن مدى استعدادهما لارسال المفاوضين الى نيويورك في تشرين الاول/اكتوبر لاجراء مشاورات غير رسمية مع السيد بيريز دى كويلار ، ونظرا لوجود اعتراضات من جانب أحد الطرفين لم أمض بالفكرة الى ما هو أبعد من ذلك .

١٧ - وأثناء هذه الفترة ، أعرب كل من الجانبين مرارا وتكرارا لي ولممثلي عن قلقه العميق ازاء المواقف والتكتيكات التفاوضية التي يتخذها الجانب الآخر . وذكر القبارصة اليونانيون ان الموقف الذى اتخذه القبارصة الأتراك في المحادثات التي جرت في حزيران/يونيه وفيما بعد ذلك يصل الى حد جعل تنفيذ اتفاق ١٩ ايار/مايو والمبادئ التوجيهية التي تم التوصل اليها في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ رهنا بشروط مسبقة غير جوهرية . ويفيد القبارصة اليونانيون أن الجانب التركي قد تراجع في الواقع عن موافقة السيد دنكتاش على اعطاء الأولوية لاعادة التوطين في فاروشا . وفي رأى القبارصة اليونانيين ، يرمي الموقف القبرصي التركي الى اضفاء الشرعية على تقسيم قبرص والعمل على تفكك حكومتها . وأعرب القبارصة الأتراك عن قلقهم المتزايد ازاء ما قدمه القبارصة اليونانيون من مبادرات في اجتماعات دولية بما في ذلك اجتماعات كولومبو (٤ - ٦ حزيران/يونيه ١٩٧٩) ولوساكا (١ - ٧ آب/اغسطس) وهافانا (٣ - ٧ ايلول/سبتمبر) ومؤتمر الاتحاد البريدى العالمي في ريو دى جانيرو في ايلول/سبتمبر - تشرين الاول/اكتوبر ، الخ . وفي رأى القبارصة الأتراك أن أعمال القبارصة اليونانيين في هذه المحافل تأتي خرقا للنقطة ٦ من اتفاق ١٩ ايار/مايو ، وتظهر أن القبارصة اليونانيين لا يهتمون بالتوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات لمشكلة قبرص وانما يسعون ثانية الى اقامة نظام وحدوى بدلا من اقامة نظام اتحادى .

١٨ - وقد أتاحت الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين الفرصة لي كي أجرى مشاورات مع الرئيس كبريانو والسيد رولاندييس ، ومع راليس وزير خارجية اليونان ، وأوكون وزير خارجية تركيا ، والدكتور اتاكول ، المتحدث باسم الطائفة القبرصية التركية للشؤون الخارجية . وفي ٢٧ ايلول/سبتمبر أبلغني السيد اوكون ان الدكتور دنكتاش قد يكون مستعدا لاستئناف المحادثات بين الطائفتين دون تأخير على أساس المقترحات التي استطلع ممثله الخاص رأيه بشأنها في ٢٣ آب/اغسطس (انظر الفقرة ١٥ اعلاه) . وفي ١ تشرين الاول/اكتوبر اخطر السيد دنكتاش السيد غالييندو - بول بقبوله هذه المقترحات كأساس لاستئناف المحادثات بين الطائفتين في نيقوسيا .

١٩ - وقد قمت على الفور باسترعاء انتباه القبارصة اليونانيين الى هذا التطور الجديد . وكان رد السيد كبريانو ، الذى كان حينذاك في نيويورك لالقاء كلمة أمام الجمعية العامة ، حاسما بالنسبة لجوهر تفيير الجانب التركي لموقفه وخاصة لتوقيت حدوث هذا التغيير . وفي ٦ تشرين الاول/اكتوبر ، قام السيد كبريانو بتسليم السيد بيريز دى كويلار بعض المقترحات المضادة المؤقتة ، وقد أكدها في نيقوسيا في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر على انها تمثل موقف الجانب القبرصي اليوناني . وقد أصر الجانب التركي ، الذى قمت معه بدراسة هذه المقترحات المضادة ، على مقترحات ٢٢ و ٢٣ آب/اغسطس .

Digitized by UN Library Geneva

ثالثا - الأحكام الأخرى في قرارات الجمعية العامة

٢٠ - عملت ، استجابة لطلب الجمعية العامة ، على متابعة تنفيذ الاحكام الواردة في قرارات الجمعية العامة التي تتناول سحب القوات الاجنبية (القرارات ٣٢١٢ (د - ٢٩) ، الفقرة ٢ ، و ٣٣٩٥ (د - ٣٠) ، و ٣٣/١٥) ، وادخال تغييرات على التكوين الديموغرافي لقبرص وعودة اللاجئين (القرارات ٣٢١٢ (د - ٢٩) ، الفقرة ٥ ، و ٣٣٩٥ (د - ٣٠) ، الفقرتان ٤ و٦ ، و ٣٣/١٥ ، الفقرة ٥) والمساعدة الانسانية (القرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) ، الفقرة ٧) .

٢١ - أما بالنسبة للقوات المسلحة الأجنبية والوجود العسكرى الأجنبي والعسكريين الأجانب ، فلا تزال الحالة كما ورد وصفها في تقريرى السابقين (A/32/282 ، الفقرة ٢٠ ، و A/33/348 ، الفقرة ١٥) . ومازالت قوات الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، وهي تقوم بالاشراف على وقف اطلاق النار وتوفير الأمن للمدنيين في المنطقة الحائلة ، تواصل تعاملها العادى مع كل من الحرس الوطني القبرصي ومع القوات التركية في قبرص الموزعة في جنوب وشمال خطوط وقف اطلاق النار على التوالي (انظر S/13369 ، الفقرة ١٣) . وحيث انه ليس لدى قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص مصادر معلومات مستقلة بشأن هذه المسألة ، لا تتاح بيانات دقيقة عن اعداد العسكريين الوطنيين اليونانيين والقوات التركية في قبرص .

٢٢ - وفي التقرير الذى قدمته الى الجمعية العامة في ٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ ، أوردت بيانا بشأن ضخامة مشكلة اللاجئين في قبرص (A/33/348 ، الفقرة ١٦) . وحسب المعلومات التي جمعها مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، باعتباره منسق مساعدة الأمم المتحدة الانسانية لقبرص والمعلومات التي جمعتها قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، فقد هاجر الى الجنوب ٢١٠ قبرصي يوناني خلال عام ١٩٧٨ وقام بذلك ٦٩ آخرون خلال الأشهر العشرة الأولى من عام ١٩٧٩ . ولا يزال يطبّق الاجراء الذى أدخلت قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص العمل به عام ١٩٧٧ كي ترصد وتراقب سفر القبارصة اليونانيين المقيمين في الشمال الى الجنوب (S/12723 ، الفقرة ٢٧) . ومافتئ عدد القبارصة اليونانيين ، الذين تمكنوا من العودة الى الشمال على اثر اتفاق فيينا المؤرخ في ٢ آب/اغسطس ١٩٧٥ (٣) (S/11789) ، هو ٣٦٦ شخصا . واعتبارا من ٢٢ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٩ ، كان عدد القبارصة اليونانيين المتبقين في ١١ قرية في الشمال ٤٨٢ ١ شخصا . وفي ٣١ ايار/مايو ١٩٧٩ قدمت تقريرا الى مجلس الأمن عن ظروف معيشة القبارصة اليونانيين في الشمال (S/13369 ، الفقرات ٢٨ - ٣٠ و ٣٢-٣٤) . ولم يطرأ أى تحسّن آخر في هذا الشأن خلال الأشهر الخمسة الماضية . ولم يتسن للتلاميذ القبارصة اليونانيين

---

(٣) الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الثلاثون ، ملحق تموز/يوليه وآب/اغسطس وأيلول /سبتمبر ١٩٧٥ ، الوثيقة S/11789 .

Digitized by UN Library Geneva

من الشمال ، الذين التحقوا بالمدارس الثانوية في الجنوب ، أن يزوروا أسرهم في كارباس في عام ١٩٧٩ كما تسنى لهم ذلك خلال صيف عام ١٩٧٨ . وقد اتخذت السلطات القبرصية التركية موقفا مؤداه أنه يجب على هؤلاء التلاميذ أن يوقّعوا ، لدى دخولهم الى الشمال ، طلب دخول على "استئمارات دولة قبرص التركية المتحدة" . وقد أبلغت سلطات الحكومة في الجنوب قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص بأنه في ظل هذه الظروف لم يتوجه التلاميذ القبارصة اليونانيون الى الشمال . ولم يتسن كسر حالة الجمود هذه رغم ما بذله مساعدي الخاص من جهود مكثّفة .

٢٣ - وخلال النصف الثاني من شهر تشرين الاول/اكتوبر ، حظرت السلطات القبرصية التركية ارسال رسائل الصليب الأحمر من والى القبارصة اليونانيين في كارباس . وكانت الأسباب التي أبديت لذلك هي أن لجنة الصليب الأحمر الدولية لم تعد تمارس عملها في قبرص ، وان استئمارات رسائل الصليب الأحمر تورد اشارة الى وكالة التحقيق في ضياع الرسائل التي ليس لها وجود الآن في قبرص ، وانه ليس هناك حالة طوارئ في الجزيرة . وقد قوبلت النداءات التي وجهها ممثلي ، بالعمل على الغاء هذا القرار ، بعدم المبالاة حتى الآن ؛ بيد انه ماتزال تسهيلات قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص تقوم بشحن طرود للصليب الأحمر ، تتضمن بعض مواد الطوارئ (مثل الأدوية وأغذية الأطفال الرضّع) ، الى الشمال . وفي ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر أعلن القبارصة الأتراك انه سيتم تسليم البريد ، المرسل من الجنوب والذى يحمل طوابع قبرص العادية ، الى الشمال ؛ وسيتعين أن يحمل البريد ، المرسل الى الجنوب من قبارصة يونانيين في الشمال والذى كان يرسل حتى الآن عن طريق الصليب الأحمر أو قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، طوابع قبرصية تركية . ونظرا للمشاكل القانونية التي ينطوى عليها الأمر فيما يتعلق بطوابع البريد في الشمال ، طلبت الى ممثلي الخاص أن يجرى مشاورات مع كل من الجانبين بغية التوصل الى حل عملي متفق عليه بشأن هذه المسألة من جميع نواحيها .

٢٤ - وفي التقرير الذى قدمته في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ الى الجمعية العامة (A/33/348 ، الفقرة ١٧) ، قدمت معلومات حول الحالة الانسانية للقبارصة الأتراك . وماتزال هذه المعلومات صحيحة . اذ مافتئ حوالي ٢٠٦ قبرصيا تركيا يقيمون في الجنوب . ولم يتحرك أى من القبارصة الأتراك ، الذين انتقلوا الى الشمال ، للعودة الى الجنوب . وتفيد التقديرات القبرصية التركية أن عدد السكان القبارصة الأتراك في الجزيرة قبل أحداث عام ١٩٧٤ يصل الى حوالي ١٢٠٠٠٠ نسمة . ووفقا لمصادر الجانب القبرصي التركي فان عددا من القبارصة الأتراك الذين سبق أن تركوا الجزيرة وأقاموا في تركيا أو في بلدان أخرى ، عادوا الى قبرص بعد تلك الأحداث . واتهمت حكومة قبرص من جانبها حكومة تركيا بأنها تقوم بتنظيم هجرة جماعية للمواطنين الأتراك الى قبرص . وفي عام ١٩٧٨ ، قدرت بيانات الجانب القبرصي التركي المعتمدة أن عدد سكان الطائفة القبرصية التركية يبلغ ١٥٠٠٠٠ نسمة . وليس لدى قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص أى معلومات يعتمد عليها بشأن هجرة المدنيين من تركيا أو بشأن أشخاص جاءوا الى قبرص في مهمات قصيرة الأجل ثم عادوا الى تركيا .

Digitized by UN Library Geneva

٢٥ - وقد استمر مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، بصفته منسقا لمساعدة الأمم المتحدة الانسانية لقبرص ، في بذل جهوده ، بدعم من قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . وترد معلومات مفصّلة حول هذه الأنشطة في تقاريري نصف سنوية المقدمة الى مجلس الأمن عن عملية الامم المتحدة في قبرص ، وأحدثها تقريري المؤرخ في ٣١ ايار/مايو ١٩٧٩ (S/13369 ، الفقرات ٤٠ - ٤٥) .

٢٦ - لقد استمررت في بذل جهودي بغية التوصل الى حل لمسألة تشكيل هيئة تحقيق لتقصي آثار المفقودين من كلا الطائفتين في قبرص ، وتقديم معلومات عنهم ، وذلك عملا بالقرار ٣٣/١٧٢ الذي اعتمدته الجمعية العامة في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ . وبمناسبة عقد اجتماع برعايتي على مستوى عال بين كبريانو ودنكتاش في نيقوسيا يومي ١٨ و ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ ، اقترحت صيغة لتيسير الاتفاق بشأن تنفيذ القرار ٣٣/١٧٢ . وفي ختام الاجتماع الذي عقد على مستوى عال ، أعلن انه " قد تم التوصل الى اتفاق بشأن اقتراح طرحه الأمين العام للأمم المتحدة فيما يتعلق باللجنة المعنية بالمفقودين . وسيقدم السيد دنكتاش هذا الاتفاق الى سلطاته المختصة " . وخلال صيف عام ١٩٧٩ ، أخطر ممثلي الخاص في قبرص بأن السلطات القبرصية التركية ، التي كان السيد دنكتاش قد قدّم الاتفاق المذكور اعلاه اليها ، ما تزال تلاقي صعوبات بشأنه . وفي ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، أبلغت ان الطائفة القبرصية التركية تلتزم بقبولها قرار الجمعية العامة ٣٢/١٢٨ . وحيث انه لم يتحقق ما أبداه كلا الطرفين من استعداد ، لتعيين ممثلين عنهما كما ينص القرار ٣٣/١٧٢ ، لم أكن في وضع يتيح لي المضي قدما في تنفيذ ذلك القرار .

Digitized by UN Library Geneva

رابعا - الملاحظات

٢٧ - كما شرح في الفقرات الواردة أعلاه ، شهدت السنة التي مرت على اعتماد الجمعية العامة قرارها ٣٣/١٥ ، المؤرخ في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، نشاطا دبلوماسيا مكثفا يرمي الى تحقيق أهداف الامم المتحدة فيما يتعلق بمشكلة قبرص . وتنفيذا لمهمة المساعي الحميدة الموكلة الي من قبل مجلس الامن ، وفي اطار عملية التفاوض التي دعت الجمعية العامة الى اجرائها ، سعيت الى تشجيع التوصل الى تسوية عادلة ودائمة لمشكلة قبرص عن طريق التفاوض الحر وعلى أساس المصالح المشروعة للطائفتين .

٢٨ - وقد تم سرد التطورات المتعلقة بالاحكام الاساسية في قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥ وقراراتها السابقة بشأن هذا الموضوع في الفرع الثالث الوارد أعلاه ، وتوجد معلومات اضافية في الرسائل المتبادلة بين الطرفين والمرفقة بهذا التقرير . وقد واصلت قوة الامم المتحدة لصيانة السلم في قبرص تنفيذ المهام الموكلة اليها من قبل مجلس الامن . والى حد كبير يرجع الفضل في استمرار هدوء الحالة في قبرص الى يقظة هذه القوة والى تعاون الطرفين . وقد واصل مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين تقديم المساعدة الانسانية ، بوصفه منسق الامم المتحدة للمساعدة الانسانية المقدمة الى قبرص .

٢٩ - وقد أسفر البحث عن تسوية لمشكلة قبرص عن طريق اجراء المفاوضات بين ممثلي الطائفتين في احدى المراحل عن تقدم واضح . ويعتبر الاتفاق الذى تم التوصل اليه تحت رعايتي ، في ختام الاجتماع الرفيع المستوى الذى عقد في نيقوسيا في ١٩ أيار/مايو ، تقدما كبيرا . غير انه لم يستفد تماما من هذه الفرصة ، مثلها في ذلك كمثل كثير من الفرص التي سبقتها ، ووجهت صعوبات كبيرة في المحافظة على قوة الدفع التي تم توليدها .

٣٠ - وعند استئناف المحادثات بين الطائفتين في ١٥ حزيران/يونيه ، لم يتناول طرفا المحادثات جوهر المشكلة القبرصية وفقا للأولويات المحددة في اتفاق ١٩ أيار/مايو . فبينما ضغط أحد الطرفين من أجل اجراء مناقشة لأساس المحادثات ، ومسألة ما اذا كان قد اتفق على مفاهيم معينة في الاجتماع الذى عقد بين مكاريوس ودنكتاش في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ ، اعتبر الطرف الآخر انه ينبغي تناول هذه الموضوعات ضمن اطار المفاوضات الفعلية ، عملا باتفاق ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ . وبينما لا أشك في أهمية المشاكل المتعلقة مثلا بانشاء منطقتين وبالامن ، فقد بدا لي من الواضح في ذلك الوقت - وأثبتت الاحداث التي وقعت منذ ذلك الوقت صحة ذلك - أن مناقشتهما بشكل مجرد لا يمكن ان تثمر.

٣١ - وكان الغرض من الاقتراحات التي أخذت رأى الطرفين بشأنها في شهرى آب/اغسطس وأيلول/سبتمبر من هذا العام هو تذليل الصعوبات التي أدت الى توقف المحادثات بين الطائفتين في شهر حزيران/يونيه : ولو كانت تلك المقترحات قد قبلت في ذلك الوقت لأمكن للطرفين أن يتفاوضا بشأن العناصر الموضوعية لتسوية لقبرص ، كما نص على ذلك اتفاق ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ والمبادئ

Digitized by UN Library Geneva

التوجيهية لعام ١٩٧٧ . ومما يدل على الهوة التي تفصل بين الطرفين ، وانعدام الثقة السائد بينهما ، انهما قد رفضا بالاجماع هذا النهج لدى اقتراحه . وبعد ذلك بأكثر من شهر قرر أحد الطرفين قبول نهجي ، واعتبرت ذلك خطوة بناءة . غير أن الجمعية العامة كانت منعقدة في ذلك الوقت ، وقاوم الطرف الآخر هذا التحرك الذى كان يشك في الدوافع التي تقف وراءه ، وفي أسباب اختيار هذا التوقيت بالذات . ومن ناحية أخرى فانه سيكون أمرا مؤسفا لو سمح لاعتبارات من هذا النوع أن تؤثر على المواقف الأساسية .

٣٢ - واني اذ أضع في اعتبارى جميع الظروف ، أجد نفسي مقتنعا بأن النهج الذى شرحته في هذا التقرير لايزال صحيحا . والواقع اني أعتبر أن فرص احياء المحادثات بين الطائفتين ستتوقف على المحافظة على استمرارها ومواصلة طريق المفاوضات الموضوعية . وتحقيقا لهذه الغاية فقد اتصلت بالطرفين بهدف تسجيل تفهمي للحالة الراهنة للمحادثات ، واستعدادى لاعادة عقد المحادثات بين الطائفتين على أساس اتفاق العشر نقاط ، ان أمكن في موعد أقصاه كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ .

٣٣ - ومن أجل تحقيق تسوية عادلة ودائمة للمشكلة القبرصية تكون مقبولة من الطرفين ليس هناك بديل لعملية تفاوض موضوعي وفعال . وللطرفين ان يتابعا هذه العملية أو أن يواجها احتمال استمرار الحالة الراهنة الى ما لا نهاية ، مع كل عدم الاستقرار والاحباط والاخطار المحتملة التي تنطوى عليها . واني وممثلي على استعداد ، كما كنا في الماضي ، لان نقدم في اطار مهمتي الخاصة ببذل المساعي الحميدة ، كل المساعدة الممكنة الى الطرفين لاحياء المفاوضات الموضوعية والفعالة في اطار استئناف المحادثات بين الطائفتين .

Digitized by UN Library Geneva

المرفق الأول

رسالة مؤرخة في ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ وموجهة من
السيد رؤوف دنكتاش الى الأمين العام

[الاصل : بالانكليزية]

بالاشارة الى طلبكم معلومات من الطائفة القبرصية التركية بشأن تنفيذ الاحكام ذات الصلة من قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥ المتخذ في الدورة الثالثة والثلاثين ، أتشرف بأن أبلغكم أن الطائفة القبرصية التركية لم تمنح حق الاستماع اليها في تلك الدورة ، ولذا فانها لا تعتبر القرار المشار اليه ملزما لها . وبالرغم من ذلك فان الطائفة القبرصية التركية التي تظهر كل جهد مخلص وملموس للتوصل الى حل مبكر وعادل للمشكلة القبرصية ، تعتبر أن من مقتضيات حسن النية أن تستجيب لطلبكم بتوفير المعلومات التالية :

١ - ساد السلم والهدوء المطلقان بين الطائفتين في الجزيرة خلال الفترة التي مضت ما بين اعتماد القرار ٣٣/١٥ المؤرخ في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، والوقت الحاضر . وكما هو مبين ايضا في الفقرة ٥٩ من تقرير سعادتكم الاخير الى مجلس الامن (S/13369 المؤرخ في ٣١ أيار/مايو ١٩٧٩) ، "لم يكن هناك انتهاكات خطيرة لوقف اطلاق النار سواء باطلاق النار أو بالتحرك الى الامام" . وفي ضوء هذا ، فان الطائفة القبرصية التركية ، التي قد عانت ، كما جاء في تقارير الامين العام في الفترة من كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٣ الى تموز/يوليه ١٩٧٤ ، شدائد جمة وهي تدافع عن نفسها في جميع المناطق التركية وتهتم بما يقرب من ٣٠ ٠٠٠ لاجئ لمدة ١١ سنة ، لتشعر بأن وصف الحالة السائدة حاليا في قبرص في فقرات ديباجة القرار ٣٣/١٥ بأنها "تعرض السلم والامن الدوليين للخطر" ، ليس وصفا موفقا . فالواقع انه باقامة منطقتين منفصلتين في الجزيرة وباقرار الامن بالنسبة للحياة والممتلكات الخاصة بالقبارصة الاتراك منذ عام ١٩٧٤ ، زالت المصادر الرئيسية للخلاف بين الطائفتين ، ولم تعد قبرص خطرا يهدد السلم والامن الدوليين .

٢ - واذا كان لايوجد هناك حتى الآن حل نهائي في قبرص اليوم بالرغم من الجو السلمي السائد فيها ، فان مسؤولية ذلك لاتقع على الجانب القبرصي التركي . وسعادتكم تعلمون جيدا انه في أعقاب الاتفاق بشأن الاطار ذى النقاط العشر الذى تم التوصل اليه بيني وبين السيد كيريانو ، في اجتماع القمة المعقود في ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ تحت رعايتكم ، استؤنفت المحادثات بين الطائفتين في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٧٩ في نيقوسيا . وكانت الاسباب التي عاقت احراز أى تقدم في هذه المحادثات : الموقف السلبي للجانب القبرصي اليوناني ، وهو ما يتبدى في رفضه ، بما يتعارض مع النقطة ٦ من اتفاق ١٩ أيار/مايو ، رفع الحظر الاقتصادى المفروض على الطائفة القبرصية التركية منذ عام ١٩٧٤ ؛ ورفضه الاعتراف ، بمقتضى النقطة ٢ من نفس الاتفاق ، حتى بالمبادئ الاساسية

../..

Digitized by UN Library Geneva

المتعلقة بالنواحي الدستورية والاقليمية لمسألة قبرص ، أى مسألة التقسيم الثنائي لمنطقة الاتحاد المزمع تشكيله وأمن القبارصة الاتراك ، وكلاهما من السمات الرئيسية المتفق عليها ، للجولات السابقة من المحادثات والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين زعيمي الطائفتين ؛ وافتقار الجانب القبرصي اليوناني الى حسن النية والثقة الحقيقية في عملية التفاوض ، كما هو وارد في بياناته العامة ومحاولاته لتدويل مشكلة قبرص على حساب المحادثات بين الطائفتين . وأكثر شيء يظهر جوانب المسألة في هذا السياق هو بيان السيد سبيروس كبريانو ، المؤرخ في ٢٠ آب/اغسطس ١٩٧٩ ، بان الحملة الدولية سوف تكون " مكثفة ، وأشد كثافة من ذى قبل " (صحيفة "Cyprus Mail" ، العدد الصادر في ٢١ آب/اغسطس ١٩٧٩) . وفي الحقيقة ، لقد أدلى السيد كبريانو ببيان مماثل فور ميلاد اتفاق ١٩ أيار/مايو ، نفى فيه حتى وجود حظر اقتصادى على الطائفة القبرصية التركية ، وأعلن ان حملة الدعاية الدولية لنبذ الطائفة القبرصية التركية سوف تستمر ، بالرغم من النقطة ٦ من الاتفاق المذكور ، التي تنص على أن "يمتنع الجانبان عن القيام بأى عمل قد يعرض نتيجة المحادثات للخطر ، وسوف يولى اهتمام خاص للتدابير العملية الاولية التي يتخذها الجانبان لتعزيز حسن النية ، والثقة المتبادلة والعودة للاحوال الطبيعية " . وترد أدناه الاجزاء ذات الصلة من المؤتمر الصحفي الذى عقده السيد كبريانو في ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ ، والذى كان ، رغم ما جاء به من لطف التعبير المدروس ، اعترافا واضحا بنوايا القبارصة اليونانيين فيما يتعلق بالحظر والحملة الدعائية :

" وردا على سؤال آخر عما اذا كان الغاء ما يسمى ' بالحظر الاقتصادى ' واردا في هذه التدابير ، أجاب السيد كبريانو بالنفي .... وأضاف السيد كبريانو قائلا : ' ان موقف حكومة قبرص واضح . فليس هناك حظر اقتصادى ... '

" وقال الرئيس كبريانو ردا على ملاحظة بأن الفقرة ٦ من الاتفاق تبيح فهم أن الجانب القبرصي اليوناني سوف يوقف توعية الرأى العالمي بشأن مشكلة قبرص : ' حاشا لها أن تكون كذلك . فان الالتزام الذى تعهدنا به معا هو محاولة عدم تأزيم الجو ، على الاقل مادامت المحادثات مستمرة ، ولكن التوعية سوف يضطلع بها بصورة طبيعية ... "

(نشرة صحفية رقم ٩ ، مؤرخة في ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ ، أصدرها مكتب الاستعلامات للادارة القبرصية اليونانية) .

ونتيجة لهذا الموقف ، فان المحادثات التي "استؤنفت وسط آمال كبار" كما ذكرتم سعادتكم في تقريركم عن أعمال المنظمة ، الذى عمم في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، "قد تعطلت" في ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، اى بعد أسبوع فقط من بدئها . أما اقتراحي التالي المؤرخ في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٧٩ لتشكيل أربع لجان لتعالج في نفس الوقت الموضوعات التالية :

(أ) المسألة الاقليمية ،

(ب) مسألة فاروشا ،

(ج) التدابير التي اقترحتها النقطة ٦ من اتفاق ١٩ أيار/مايو ،

(د) المسائل الدستورية ،

../..

Digitized by UN Library Geneva

فقد رفضه الجانب القبرصي اليوناني ، الذى كان دائما يفضل الدعاية الدولية على المحادثات الجدية .

٣ - ويعتقد الجانب القبرصي التركي ان قرارات الامم المتحدة ، ومن بينها القرار ٣٣/١٥ ، تدعو في مضمونها وروحها الى تسوية مشكلة قبرص عن طريق المحادثات بين الطائفتين ، ويؤيد بشدة الاتفاقات التي تم التوصل اليها في مختلف مراحل هذه المحادثات - وهي اتفاق تبادل السكان الذى تم التوصل اليه في الجولة الثالثة في فيينا في ٢ آب/اغسطس ١٩٧٥ ، والذى مهد الطريق لتسوية مشكلة قبرص على أساس جعلها اتحادا يتكون من منطقتين ؛ واتفاق الاطار ذى الاربع نقاط الذى تم التوصل اليه فيما بيني وبين المغفور له الأسقف مكاريوس في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ ، بحضور سعادتكم ، والذى يستهدف اقامة جمهورية اتحادية مستقلة غير منحازة تضم الطائفتين والمنطقتين في قبرص ؛ واتفاق الاطار ذى النقاط العشر الذى تم التوصل اليه بيني وبين السيد كبريانو في ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ ، برعاية سعادتكم ، من أجل استئناف المحادثات بين الطائفتين وتسوية لمشكلة قبرص .

وبالنظر الى التقدم المشار اليه أعلاه صوب تسوية لمشكلة قبرص ، أصبح واضحا ان بعض الاحكام الواردة في قرارات الامم المتحدة ذات الصلة لم تعد مناسبة . فعلى سبيل المثال ، يتعارض النداء بعودة جميع الاشخاص المشردين الى ديارهم السابقة تعارضا واضحا مع اتفاق تبادل السكان ويهدم بالكامل أساس الاتفاق على اقامة اتحاد ذى منطقتين ، ويشكل مساسا بأمن الطائفة القبرصية التركية بطريقة مؤكدة . وقد تمت اعادة التوطين واعادة التأهيل في كلتا المنطقتين ، اذ يقوم كل جانب بمعالجة مشكلة الاشخاص المشردين التابعين له داخليا في حدود دولته . وان الجانب القبرصي التركي ، الذى اضطر الى أن يعالج باستمرار مشكلة اللاجئين منذ عام ١٩٥٨ ، وتعين عليه أن يستوعب حوالي ٣٠٠٠٠ لاجئ بما لديه من وسائل محدودة في الفترة ما بين ١٩٦٣ و ١٩٧٤ ، قد حقق نجاحا كبيرا في اعادة توطين واعادة تأهيل سكانه المشردين الذين ارتفع عددهم الى ما يزيد على ٩٠٠٠٠ شخص عقب أحداث عام ١٩٧٤ . وقد أنفقت الطائفة القبرصية التركية في عملية اعادة التوطين ، ومازالت تنفق ، ملايين الجنيهات على أعمال الاصلاح واعادة تأهيل ٦٥٠٠٠ من أفرادها الذين نزحوا الى الشمال أثناء وبعد أحداث ١٩٧٤ هربا من الجور والمضايقات وأعمال العنف الجسماني والارهاب التي كانت ترتكبها ضدهم الادارة القبرصية اليونانية طوال ١١ سنة . ومن الناحية الاخرى ، تشير التقارير الصحفية القبرصية اليونانية الى أنه قد تمت عمليات اعادة توطين واعادة تأهيل مماثلة في الجنوب ، وهذه تشمل الانتفاع بالمساكن والممتلكات القبرصية التركية التي هجرها القبارصة الاتراك عندما فروا أو نزحوا الى الشمال بمقتضى برنامج تبادل السكان .

ولا يرغب أحد من القبارصة الاتراك ، بعد التجارب المريرة التي مر بها في الماضي ، في أن يقتلع من جديد ، للمرة الثانية أو الثالثة بل وحتى الرابعة في بعض الحالات ، وأن يعرض نفسه من جديد للمحنة ذاتها بالنزوح الى الجنوب . بيد أن الجانب القبرصي التركي قد أعرب ، المرة

Digitized by UN Library Geneva

تلو المرة ، عن استعداده لمعالجة اى مسألة غير محلولة تتصل بمشكلة الاشخاص المشردين ، وذلك داخل اطار تسوية تقوم في المستقبل على اساس ثنائية الطائفة وثنائية المنطقة وأمن الطائفة القبرصية التركية ، على نحو ما اتفق عليه بيني وبين الاسقف مكاريوس في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ ، وأقر بعد ذلك باتفاق مؤرخ في ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ بيني وبين السيد كبريانو .

وفيما يتعلق بالدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية من الجزيرة ، والتي يقصد بها بوضوح قوة السلم التركية (وهذا ليس له ما يبرره ، لانه من الحقائق المعروفة ان القوات التركية موجودة في قبرص بموجب معاهدة الضمان لعام ١٩٦٠ ، بغية حماية القبارصة الاتراك من الابادة الشاملة والحفاظ على استقلال قبرص) ، فان الجانب القبرصي التركي يرغب في أن يقول من جديد ان إعمال هذا الحكم غير ممكن الا عندما يوجد حل نهائي لمشكلة قبرص ، يقر ضمانات مادية فعالة لأمن القبارصة الاتراك . وان انسحاب هذه القوة من قبرص في غير موعده المناسب أو قبل الوقت الملائم ، وقبل ايجاد حل نهائي لمشكلة قبرص ، مشفوعا بعودة جميع الاشخاص المشردين الى ديارهم السابقة ، وهو أبعد ما يكون عن احلال السلم في الجزيرة ، سوف يخلق فوضى مطلقة ويتسبب في اراقة الدماء من جديد ، وهو أمر غير مقبول تماما من وجهة نظر الطائفة التركية . وينبغي ألا ينسى الناس أن الجانب القبرصي اليوناني بوسعه أن يستدعي ٤٥ ٠٠٠ جندى يحمل السلاح في حدود بضعة أيام وان جيشه المستديم ، وقوامه ١٥ ٠٠٠ جندى ، يعاونه ويقوده موظفون من اليونان . وعلاوة على هذه الحقيقة ، فمازالت توجد جيوش خاصة تحت قيادات مختلفة ، تمثل تهديدا محتملا خطيرا للقبارصة الاتراك في اللحظة التي ينسحب فيها الجيش التركي قبل الأوان المناسب ! .

بيد انه كان هناك انسحاب للقوات التركية على مراحل من الجزيرة ، موازيا للتحسن الطارئ على الحالة في الجزيرة ، ولتهيئة الجو لاستئناف الحوار بين الطائفتين . وقد تم حتى الآن انسحاب ١٩ ٠٠٠ من القوات التركية ، وأعلنت تركيا مرارا على أعلى مستوى انها ستسحب جميع قواتها من قبرص عندما يتم التوصل الى حل نهائي للمشكلة القبرصية .

٤ - وكما وردت الاشارة من قبل ، فان الفترة قيد الاستعراض شهدت تكثيفا لم يسبق له مثيل في الحملة الدعائية للجانب القبرصي اليوناني الى جانب جهوده لتدويل مشكلة قبرص. وقد واصلت الادارة القبرصية اليونانية ، وهي تفعل ذلك ، مع الانكار التام لحقوق المشاركة المشروعة للقبارصة الاتراك في جمهورية قبرص ، اغتصاب مركز " حكومة قبرص " واستخدامه لمصلحتها الى أقصى حد في الساحة الدولية ، كوسيلة للعدوان على الطائفة القبرصية التركية ، ولا تكف حتى عن المناورة بأساليبها للحصول على قرارات ضد كل حقوق الانسان الاساسية للطائفة القبرصية التركية . وفي مواجهة كل هذا العدوان الاقتصادى والسياسي الشامل ، ورفض الادارة القبرصية اليونانية الغاء القرار الدائم في " مجلس النواب " القبرصي اليوناني الذى جاء فيه أنه " مهما كانت الصعاب ، فسوف يستمر الكفاح القبرصي اليوناني من أجل الاتحاد مع اليونان " ، ناضلت الطائفة القبرصية التركية للدفاع عن وجودها بوصفها طرفا متكافئا في قبرص ، في حين تعلق آمالها على استئناف المحادثات بين الطائفتين وتعمل من أجل ذلك .

../..

Digitized by UN Library Geneva

وجدير بالذكر أن مجلس النواب القبرصي اليوناني ، الذى خرج على الملأ بقرار في ٢٠ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ بغية خداع الرأى العام العالمي ، قد فشل فيما يلي :

(أ) الغاء قرار الاتحاد مع اليونان المؤرخ في ٢٦ حزيران / يونيه ١٩٦٧ ؛

(ب) وكما هو مبين في الاقتباس التالي المأخوذ من الصحيفة اليومية اليونانية "Mesimvrini" الصادرة في ٢٢ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ ، كان مما صان مسألة الاتحاد مع اليونان رفض ايراد اشارة اليها في اطارها الصحيح في القرار السالف الذكر :

" وقبل اعتماد القرار ... جرت مناقشات حامية الوطيس في الردهات ... عندما أكد ليساريديس أنه حتى التخلي عن ايراد الوحدة مع اليونان في قرار البرلمان ، انما يعني خضوعا للمطالب التركية ، وسوف يشكل في الوقت نفسه اهانة لهدف وطني (رغم ان إعماله لا يعتبر أمرا ممكنا في الوقت الحاضر) ، وأدرك أعضاء البرلمان الوطنيون أى نوع من الفخاخ قام بجرهم اليه الحزب الشيوعي القبرصي [حزب عمال التعمير] ، وقاموا بحذف عبارة 'الاتحاد مع اليونان' من القرار المذكور " .

وفي غياب تسوية نهائية ، تستمر الطائفة القبرصية التركية في ادارة منطقتها في الشمال ممثلة امتثالا كاملا لدستورها وحكم القانون . وقام المجلس التشريعي لدولة قبرص التركية المتحدة ، خلال السنة التشريعية الماضية ، بسن ٢٣ قانونا وأصدر ٨ قرارات ، ومارس اختصاص السيطرة على الجهاز التنفيذى ، في حين مارس الجهازان التنفيذى والقضائي وغيرهما من أجهزة الدولة اختصاصاتها وفقا لحكم القانون .

وعلى خلاف الموقف في الجنوب ، لا توجد جيوش خاصة أو جماعات ارهابية في الشمال . وقد اضطلعت قوات الأمن الدستورية والقانونية لدولة قبرص التركية المتحدة ، أى قوة الشرطة وقوات الأمن ، بواجباتها بحماس . وحافظت قوات الأمن القبرصية التركية للدولة المتحدة ، تعاونها قوة السلم التركية ، على السلم داخل منطقة الدولة . وفي الوقت نفسه ، استمرت الزيادة السريعة في النشاط الاقتصادى ولم تقف في سبيل ذلك سوى التدابير غير الانسانية للحظر والمضايقات وما شابه ذلك ، التي فرضتها السلطات القبرصية اليونانية على الجانب التركي . ويفرض القرار الذى اتخذ في مؤتمر الاتحاد البريدى العالمي في ١٩ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ ، في ريو دى جانيرو ، مشكلة جديدة على السكان القبارصة الاتراك لدولة قبرص ذات الطائفتين . ويعتقد القبارصة الاتراك أن هذا القرار غير الانساني لن ينفذ ، لأنه لو تم تنفيذه ، فسيكون الفصل الخاص بحقوق الانسان في مبادئ الأمم المتحدة عرضة للاستهزاء ، الى جانب نشوء مشاكل داخلية خطيرة . ومن المأمول أن يكون بمقدور الأمين العام أن يحول دون تنفيذ هذا القرار بكل ما يتوفر لديه من سلطة .

وفي الختام ، أود أن أؤكد من جديد أن الطائفة القبرصية التركية تنظر الى المحادثات بين الطائفتين بوصفها السبيل الوحيد المؤدى الى حل للمشكلة القبرصية ، وهي مستعدة للتعاون معكم ومع الموظفين التابعين لكم تعاونا كاملا ، كما هو دأبها حتى الآن ، من أجل استئناف هذه المحادثات ، ومن أجل التوصل الى حل نهائي .

(التوقيع) رؤوف ر . دنكتاش
رئيس دولة قبرص التركية المتحدة

../..

Digitized by UN Library Geneva

المرفق الثاني

مذكرة شفوية مؤرخة في ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ موجهة الى الامين العام من ممثل اليونان الدائم لدى الامم المتحدة

يهدى ممثل اليونان الدائم لدى الامم المتحدة تحياته الى الامين العام للامم المتحدة ويتشرف بأن يوجه عنايته الى ما يلي ردا على مذكرته المؤرخة في ١٣ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ .

ان قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥ المتخذ في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ يؤكد ، في جملة امور ، قرار الجمعية العامة ٣٢١٢ (د - ٢٩) المؤرخ في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، والقرارات المتعاقبة للجمعية العامة المتعلقة بمسألة قبرص . بيد ان الحكومة اليونانية تأسف اذ تلاحظ مرة أخرى عدم وضع أى حكم من أحكام القرارات السالفة الذكر ، موضع التنفيذ . وفي الواقع انه لم ينقطع انتهاك السلامة الاقليمية لجمهورية قبرص وسيادتها واستقلالها ولاتزال قوات الاحتلال الاجنبية في الجزيرة .

ومن جهة أخرى لايزال حوالي ٢٠٠ ٠٠٠ لاجئ يعيشون بعيدا عن ديارهم بينما لم يتوقف توطين المستعمرين القادمين من تركيا بغية تغيير الهيكل السكاني للجزيرة بل ويبدو ان هذا التوطين قد اتخذ في الاونة الأخيرة أبعادا أكبر .

ويتضاءل في هذه الظروف الأمل في حل عادل ودائم للمشكلة .

ان الحكومة اليونانية تواصل تأييدها للبحث عن تسوية لمسألة قبرص عن طريق المحادثات بين الطائفتين تحت اشراف الامين العام ووفقا لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة . الا انها تسجل مع الأسف ان الطرف القبرصي التركي يصر على تجاهل قرارات الجمعية العامة ويتفادى بمختلف الذرائع تطبيق اتفاق استئناف المحادثات الموقع في ايار/مايو ١٩٧٩ .

../..

Digitized by UN Library Geneva

المرفق الثالث

مذكرة شفوية مؤرخة في ٥ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ وموجهة من ممثل قبرص الدائم لدى الامم المتحدة الى الامين العام

يهدى ممثل قبرص الدائم لدى الامم المتحدة تحياته الى الامين العام للامم المتحدة ، وهو اذ يشير الى الاستفسار الذى تضمنته مذكرته الشفوية المؤرخة في ١٤ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ والمتعلق بتنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥ ، يشرفه ان يذكر ما يلي :

قررت الجمعية العامة من جديد ، في قرارها المشار اليه اعلاه ، تأييدها الكامل لسيادة جمهورية قبرص واستقلالها وسلامتها الاقليمية وعدم انحيازها ، ودعت مرة أخرى الى وقف جميع اشكال التدخل الاجنبي في شؤونها . وعلاوة على ذلك ، طالبت الجمعية العامة بالتنفيذ الفورى والفعال لقرارها ٣٢١٢ (د - ٢٩) ، الذى اتخذته الجمعية بالاجماع والذى أيده مجلس الامن في قراره ٣٦٥ (١٩٧٤) ، وللقرارات اللاحقة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن قبرص .

الا ان تركيا اختارت تجاهل دعوات الامم المتحدة المشار اليها اعلاه وواصلت انتهاكها بازدراء للقرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) ، الذى صوتت تركيا نفسها تأييدا له ، بالاضافة الى جميع القرارات اللاحقة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن والتي تطالب ، ضمن ما تطالب به ، بسحب قوات الاحتلال الاجنبية فورا من جمهورية قبرص وعودة جميع اللاجئين الى ديارهم في ظل ظروف من الأمان .

ان المأساة التي حلت بشعب قبرص نتيجة العدوان التركي ما زالت بعد خمس سنوات قائمة كما هي . وبحكم قوة السلاح ، لا يستطيع ٢٠٠ ٠٠٠ قبرصي يوناني ، يمثلون ٤٠ في المائة من القبارصة اليونانيين من سكان قبرص ، العودة الى ديارهم التي يجرى توزيعها مع اراضيهم وممتلكات أخرى على سكان غرباء تم استيرادهم بصورة جماعية من تركيا . وفي عهد يشهد بسرعة اختفاء آخر آثار الاستعمار فان تركيا تنفذ مخططها المبيت لتغيير الهيكل الديمغرافي للجزيرة . وفي الوقت ذاته ، حكمت تركيا على سكان الجيب القبرصي اليوناني بالعيش في شقاء تحت رحمة قواتها المحتلة ، والتي كشفت رسميا في الآونة الأخيرة هيئات دولية مستقلة عن مدى الجرائم والاعمال الوحشية التي ارتكبتها تلك القوات .

وعلاوة على ذلك ، فان المشكلة الانسانية المتعلقة بالأشخاص المفقودين قد بقيت دون حل من جانب الجانب التركي ، الأمر الذى يمثل انتهاكا لقرارات الامم المتحدة وهو ، بالاضافة الى ذلك ، يتعارض مع الاتفاق المتعلق بهذه المسألة والمؤرخ في ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ . ونتيجة لذلك فان اقارب اولئك الاشخاص الذين عشرهم حظهم يشعرون بألم يفوق الوصف .

وكما ذكر الامين العام في تقريره المؤرخ في ٣١ ايار/مايو ١٩٧٩ (S/13369) "فان من الواضح ان تنفيذ القرار ٣٣/١٧٢ " (المتعلق بالأشخاص المفقودين) " سيتوقف في المقام الأول على

Digitized by UN Library Geneva

استعداد الطرفين معا لتعيين ممثليهما في هيئة التحقيق ، وفقا لما دعت اليه الفقرة ٢ من القرار. وأحد الطرفين غير مستعد للقيام بذلك . وأثار الأمين العام مسألة اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين وذلك في غضون الاجتماع الذى عقد على مستوى عال في نيقوسيا في ١٨ و ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ ، وتم الوصول الى اتفاق بشأن اقتراح قدمه هو نفسه لحل المشكلة . وتعهد السيد دنكتاش بعرض هذا الاتفاق على السلطات المعنية في جانبه " .

والنقطة الأساسية التي تدور مشكلة قبرص حولها هي احتلال جزء من اقليم هذا البلد الصغير غير المنحاز والذى لا حول ولا قوة له من جانب بلد مجاور كبير ، والجرائم الدولية التي ترتكب بحق قبرص وشعبها ، وعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة . ويشكل مط الأزمة القبرصية ، التي ما زالت تخلق تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين ، مشكلة بالاضافة الى كونه تحديا للامم المتحدة . والحاجة الى تنفيذ القرارات ذات الصلة خلال وقت محدد بالاضافة الى الحاجة الى اتخاذ مجلس الامن لكل التدابير اللازمة والعملية بموجب الفصل السابع من الميثاق بقصد ضمان تنفيذ قرارات الامم المتحدة تجعلان البند المعنون " مسألة قبرص " من بين أخطر الأمور التي تشغل بال الجمعية العامة في دورتها الحالية ، لأنه يمس شرعية قرارات مجلس الامن وفعاليتها ، وكذلك سلطة الأمم المتحدة وهيبتها بوصفها الاداة العالمية المختصة بحفظ السلم والامن الدوليين .

ودعا القرار ٣٣/١٥ الى الاستئناف العاجل للمفاوضات بين الطائفتين . واستجابت حكومة قبرص بصورة ايجابية لجهود الامين العام ووافقت على الاقتراح الذى قدمه بشأن هذا الموضوع في ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ . غير ان موقف الجانب التركي من هذا الاقتراح كان يرقى الى مستوى رفض خطة الامين العام .

واستؤنفت المحادثات بين الطائفتين في نيقوسيا في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٧٩ على أساس الاتفاق المكون من عشر نقاط والذى تم التوصل اليه في ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ بين رئيس جمهورية قبرص السيد سبيروس كبريانو ، والزعيم القبرصي التركي ، السيد رؤوف دنكتاش ، بحضور الامين العام للامم المتحدة .

ومما يؤسف له ان الجانب التركي وضع ، بعد استئناف المحادثات بقليل ، شروطا مسبقة لمواصلة المحادثات ، ومن شأن هذه الشروط ان تؤدى الى الغاء اتفاق ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ المؤلف من عشر نقاط في مجمله ، والى تحويل المحادثات من مفاوضات مفيدة حول جوهر المشكلة الى نقاش عقيم لا نهاية له . وعلاوة على ذلك ، فان الطلب التركي بصدور بيان علني عن الجانب القبرصي اليوناني بقبول الشروط المسبقة ، وهو طلب يكشف في حد ذاته عن غرور ليس بالامكان تصوره ، هو محاولة واضحة لانحاء اللائمة على الجانب القبرصي اليوناني بسبب الطريق المسدود الذى آلت اليه المحادثات ، والذى جاء نتيجة مباشرة لرفض الجانب التركي الالتزام بالاتفاق المكون من عشر نقاط.

واذا كان هناك مبرر لأى من الجانبين بوضع شروط مسبقة فان هذا المبرر أولى ان يعطى للجانب القبرصي اليوناني الذى هو مستعد للتفاوض حتى تحت ضغط وجود جيش الاحتلال التركي .

../..

Digitized by UN Library Geneva

واشار الجانب القبرصي اليوناني الى انه يتعين على الجانب التركي ان يعود الى مائدة المفاوضات ، وفقا للاتفاق المكون من عشر نقاط والذى ينص على ان المحادثات " ستجرى بطريقة متواصلة ومستمرة ، وتجنب أى تأخير " ، كما اشار الى انه يمكن للجانب التركي ان يثير على مائدة المفاوضات أية مسألة تمكن مناقشتها في اطار المحادثات بين الطائفتين . غير ان الجانب التركي رفض ذلك وبدلا من ان يعود الى مائدة المفاوضات لجأ من جديد الى سياسته المألوفة القائمة على أساس الأمر الواقع ، والتهديد ، والوعيد .

ومن الواضح بشكل مؤسف ان الجانب التركي لم يتزحزح قيد انملة عن الموقف الذى اتخذه في الماضي ؛ فهو ليس على استعداد للتفاوض بقصد الوصول الى اتفاق حول حل عادل لمشكلة قبرص. وبينما يدعو جهرا الى التمسك بعملية التفاوض وبينما يدخل في اتفاقات - مثل المبادئ التوجيهية والاتفاق المكون من عشر نقاط - بقصد تهدئة الرأى العام الدولي وتضليله ، فانه ينتقل بعد ذلك بقليل للبحث عن مسالك للتهرب من هذه الاتفاقات عن طريق وضع شروط جديدة وغير مقبولة . ويمكن تتبع هذا النمط على مدى فترة طويلة شهدت محاولات عقيمة للتفاوض مع الجانب التركي . ولذلك تراجع الاتراك عن "الاتحاد" الى "الاتحاد بالتدريج" ، بينما كانت مقترحاتهم تهدف في الواقع الى انشاء دولتين منفصلتين . وعندما قدم الجانب القبرصي اليوناني مقترحات عملية لاقامة اتحاد يتألف من منطقتين اخترع الجانب التركي لفظ "اتحاد ذو منطقتين" ("bizonality") الذى يعطيه معنى من شأنه ، بتفاعله مع فكرة "الأمن للقبارصة الاتراك" ، ان يكون له أثر اضفاء الصبغة الشرعية على الوضع القائم فعلا ، الذى ترتب على الغزو الذى قامت به انقره واحتلالها العدواني المستمر .

ولو كانت لدى الجانب التركي رغبة حقيقية في اجراء مفاوضات مفيدة بقصد الوصول الى حل لمشكلة قبرص وليس مجرد استخدام المحادثات لغايات أخرى ، لكان على استعداد للدخول في نقاش حول جوهر المشكلة : الجوانب الاقليمية والدستورية مع اعطاء الأولوية لتسوية مسألة فاروشا ، على نحو ما جاء في الاتفاق المكون من عشر نقاط .

وفي الختام ، ترغب حكومة قبرص في ان تؤكد من جديد التزامها الكامل بالاتفاق المكون من عشر نقاط ، وباجراء محادثات مفيدة وبناءة . وترغب كذلك في ان تؤكد من جديد ان الايمان بالامم المتحدة هو حجر الزاوية في سياستها ، وان تعرب عن ثقتها من ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقبرص سيسفر عن حل عادل للمشكلة ، وفقا لميثاق الامم المتحدة ، الأمر الذى سيرد الى شعب قبرص في مجمله حقوقه .

ولعل الاشارة تجدر الى انه من أجل تسهيل تنفيذ هذه القرارات كانت الحكومة القبرصية على اتصال مستمر وتعاون وثيق مع الامين العام ، وممثله الخاص في قبرص ، وغيرهما من موظفي الامم المتحدة .

../..

Digitized by UN Library Geneva

وتمكن الاشارة في هذا الصدد الى المقترح الذى قدمه رئيس جمهورية قبرص الـــى دورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح التي عقدت من ٢٣ ايار/مايو الى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٨ ، وينص هذا المقترح على نزع سلاح جمهورية قبرص نزعا كاملا ومنع تسليحها منعا تاما فيمـــا يتعلق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وانشاء قوة مختلطة للشرطة من القبارصة اليونانيين والقبارصـــة الاتراك طبقا لنسب السكان ، بتوجيه ورقابة قوة من الشرطة الدولية تابعة للامم المتحدة .

Digitized by UN Library Geneva

المرفق الرابع

مذكرة شفوية مؤرخة في ٨ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٩ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الامم المتحدة

يهدى الممثل الدائم لتركيا لدى الامم المتحدة تحياته الى الامين العام للامم المتحدة ، ويتشرف بأن يوجه عنايته الى ما يلي بالاشارة الى مذكرته المؤرخة في ١٣ ايلول / سبتمبر ١٩٧٩ بخصوص تنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٣ / ١٥ المتخذ في ٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٨ بشأن مسألة قبرص .

تذكرون ان الحكومة التركية لاحظت بأسف عميق انه ، برغم ان الامم المتحدة تعترف بالطابع الثنائي الطائفة لمسألة قبرص ، فلم يسمح للطائفة القبرصية التركية بالاشتراك في المناقشة الفعلية التي اجريت في الجلسة العامة التي عقدت خلال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة . ولقد كان هذا ، في حد ذاته ، ظلما فادحا للجانب القبرصي التركي ، مما جعل من المتعذر على الطائفة التركية والحكومة التركية قبول قرار الجمعية العامة ٣٣ / ١٥ المتخذ في الدورة الثالثة والثلاثين ، حيث عجز عن الاسهام الفعلي في البحث عن حل للقضية .

ولابد ان يكون الامين العام مطلعا على آراء الحكومة التركية بشأن الطريقة التي يمكن بها التوصل الى حل عادل ودائم للمشكلة . فلقد كان من رأى الحكومة التركية دائما انه لا سبيل الى تحقيق تسوية شاملة للمشكلة القبرصية الا عن طريق مفاوضات تجرى على قدم المساواة بين الطائفتين . ولهذا أيدت الحكومة التركية ومازالت تؤيد المساعي الحميدة التي يبذلها الامين العام للامم المتحدة كما انها بذلت على الدوام كل ما في طاقتها لتشجيع الجانبين على المضي في المحادثات بينهما . وبهذا النهج في تناول المشكلة رحبت الحكومة التركية بعقد مؤتمر القمة بين زعيمي الطائفتين في نيقوسيا يومي ١٨ و ١٩ ايار/مايو ، تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة ، كما رحبت بالاتفاق ذى النقاط العشر الذى تمخض عنه ذلك الاجتماع . وترى الحكومة التركية ان اتفاق ١٩ ايار/مايو الذى أكد المبادئ التوجيهية ذات النقاط الأربع التي توصل اليها دنكتاش ومكاريوس في ١٢ شباط/ فبراير ١٩٧٧ كأساس للمحادثات بين الطائفتين ، يهيئ الاطار اللازم لحل مسألة قبرص على اساس الحقوق الاساسية المشروعة للطائفتين داخل جمهورية اتحادية مستقلة غير منحازة ، تتمتع بالسيادة والسلامة الاقليمية ، وتضم الطائفتين والمنطقتين . وتأمل الحكومة التركية في ان يؤدى اجراء المحادثات بين الطائفتين بروح المهادنة السياسية ، كما نص عليه في النقطة ٦ من اتفاق ١٩ ايار/ مايو ، الى احراز تقدم مبكر نحو حل شامل لمسألة قبرص . على ان الحكومة التركية لا تملك الا ان تلاحظ مع الاسف ، وعلى غير رغبة منها ، ان سجل القيادة القبرصية اليونانية منذ ١٩ ايار/مايو لا ينسجم وروح المهادنة السياسية بين الطائفتين القبرصيتين ، وذلك برغم ما أبداه الجانب القبرصي التركي من ضبط للنفس . والواقع ان الجانب القبرصي اليوناني قد تصرف دائما بطريقة تعتبر انتهاكا للنقطة ٦ من اتفاق ١٩ ايار/مايو ، وذلك بادامة الحصار الاقتصادى الذى فرضه على الطائفة القبرصية

../..

Digitized by UN Library Geneva

التركية ولجوئه ، عقب ابرام اتفاق ١٩ ايار/مايو مباشرة ، الى مختلف المحافل الدولة في محاولة لابعاد جهود صنع سلام عن طريقها الطبيعي وهو المحادثات بين الطائفتين .

أما فيما يتعلق بالاجراء الذى تتبعه الجمعية العامة عند نظر بند جدول الأعمال المتعلق بمسألة قبرص ، فان الحكومة التركية تود ان تكرر رأيها المعروف جيدا وهو ان هذا الاجراء غير ملائم على الاطلاق لاجراء مناقشة صحيحة وبناءة لمسألة قبرص في الجمعية العامة ، لأن هذا الاجراء يحرم الجانب القبرصي التركي الاشتراك في المناقشة الفعلية على اساس المساواة السياسية بينه وبين الطائفة القبرصية اليونانية . وانا لنأمل ان تكون دورات الجمعية العامة في المستقبل اسهاما ، وليس اعاقة ، للجهود المستمرة التي تبذل لايجاد حل لمسألة قبرص عن طريق المحادثات بين الطائفتين ، وذلك بوضع الترتيبات اللازمة لضمان اجراء مناقشاتها حول هذه المسألة على اساس المساواة السياسية بين الطائفتين القبرصيتين بوصفهما طرفين مباشرين للنزاع وشريكين مستقبلا في اطار دولة اتحادية مستقلة غير منحازة تضم الطائفتين والمنطقتين .

Digitized by UN Library Geneva

المـرفق الخامس

بلاغ صادر في ختام الاجتماع الرفيع المستوى المعقود في نيقوسيا تحت رعاية الامين العام في يومـــي ١٨ و ١٩ أيار/مايـــو ١٩٧٩

١ ــ اتفق على استئناف المحادثات بين الطائفتين في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٧٩ .

٢ ــ سيكون أساس المحادثات هو المبادئ التوجيهية المتفق عليها بين مكاريوس ودنكتاش فـــي ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ (أ) وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بمسألة قبرص .

٣ ــ يجب احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية لجميع مواطني الجمهورية .

٤ ــ ستتناول المحادثات جميع النواحي الاقليمية والدستورية .

٥ ــ ستمنح أولوية للتوصل الى اتفاق بشأن اعادة توطين فاروشا تحت رعاية الامم المتحدة فـــي نفس الوقت الذى يبدأ فيه طرفا المحادثات النظر في الجوانب الدستورية والاقليمية لتسوية شاملـــة. وبعد التوصل الى اتفاق بشأن فاروشا سينفذ ذلك الاتفاق دون انتظار لنتيجة المناقشة حول الجوانب الاخرى لمشكلة قبرص .

٦ ــ اتفق على الامتناع عن القيام بأى عمل يمكن أن يعرض نتيجة المحادثات للخطر ، وسيوجـــه الجانبان اهتماما خاصا الى التدابير الاولية العملية الرامية الى تعزيز الود والثقة المتبادلة وعودة الاحوال الطبيعية .

٧ ــ ومن المزمع جعل جمهورية قبرص منطقة مجردة من السلاح وسوف تجرى مناقشة الموضوعـــات المتصلة بذلك .

٨ ــ يجب تأمين استقلال الجمهورية وسيادتها وسلامتها الاقليمية وعدم انحيازها بشكل كـــاف ضد الاتحاد كليا أو جزئيا مع أى بلد آخر ، وضد أى شكل من أشكال التقسيم أو الانفصال .

(أ) فيما يلي المبادئ التوجيهية المتفق عليها بين غبطة الاسقف مكاريوس وسعـــادة السيد دنكتاش في الاجتماع الرفيع المستوى الذى عقد في نيقوسيا تحت رعاية الامين العام في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ :

١ ــ اننا ننشد جمهورية اتحادية مستقلة وغـــير منحازة وثنائية الطائفة .

(يتبع)

Digitized by UN Library Geneva

٩ - ستجرى المحادثات بين الطائفتين بطريقة مستمرة ومتصلة مع تجنب أى تأخير .

١٠ - ستعقد المحادثات بين الطائفتين في نيقوسيا .

- - - - -

(تابع الحاشية رقم (١))

٢ - يجب مناقشة الاقليم الخاضع لادارة كل طائفة على ضوء مقدرته أو انتاجيته الاقتصادية وملكية الاراضي .

٣ - ان المسائل المبدئية مثل حرية الانتقال وحرية الاقامة وحق الملكية وغيرها من الموضوعات المحددة مفتوحة للمناقشة ، مع مراعاة الاساس الجوهرى لنظام اتحادى ثنائي الطائفة ، وبعض الصعوبات العملية التي قد تنشأ بالنسبة للطائفة القبرصية التركية .

٤ - ستكون للحكومة الاتحادية المركزية سلطات ومهام تمكنها من المحافظة على وحدة البلد مع مراعاة طبيعة الدولة الثنائية الطائفة .

Digitized by UN Library Geneva